

مفهومه وأهميته وعناصره

أولاً : ماهية التدريب الميداني.

ثانياً : أهمية التدريب الميداني.

ثالثاً : عناصر التدريب الميداني .

• أسئلة المحاضرة.

• أهداف المحاضرة

١- تعرف الطلاب والطالبات على الخطة التفصيلية للتدريب الميداني .

٢- إلمام الطلاب والطالبات بمفهوم التدريب الميداني.

٣- إدراك الطلاب والطالبات لأهمية التدريب الميداني.

٤- تفسير الطلاب والطالبات لعناصر التدريب الميداني

• أولاً: ماهية التدريب الميداني

• تعددت وجهات النظر حول تعريف التدريب الميداني وسوف نعرض بعضها كما يلي:-.

• التدريب الميداني هو : عملية الممارسة التي يتم من خلالها إعداد الفرد في أي مجال من المجالات للقيام بأدوار معينة بطريقة أفضل من خلال اكتساب الخبرات والمهارات والمعرفة وتكوين الاتجاهات السليمة نحو المهنة .

• ماهية التدريب الميداني

• أو هو العملية التي تتم في المؤسسات الاجتماعية لتأهيل الطلاب لممارسة المهنة من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف المهنية واكتسابهم المهارات المرتبطة بالمهنة.

• العملية التي تتيح الفرصة لتكوين الشخصية المهنية للطلاب لاكتساب الخبرة العملية بعد الإشراف المهني لاكتشاف القيم والمهارات والاتجاهات وإعطاء الطالب الفرصة لتطبيق ما تعلمه من معارف نظرية باعتباره جزء أساسي لمنهج تعليم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

• العملية التي تهدف إلى مساعدة الطالب على التعرف على ممارسة العمل الاجتماعي في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الخدمات التي تقدمها الدولة من تعليم، والرعاية الصحية، والوكالات المتخصصة، والممارسات التطوعية والهيئات غير الهادفة للربح، وشركات القطاع الخاص.

• بحيث يتكون لدى الطالب رؤية واضحة عن دور الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات المختلفة، الذي يعد ضروريا حيث يمكن الحكومات والمدارس ومؤسسات الرعاية الصحية والجمعيات الأهلية من تنفيذ أدوارهم من ناحية، ولصيانة وتعزيز الممارسات الجيدة للعمل الاجتماعي، ضمن إطار المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية من ناحية أخرى.

العملية التي تعمل على إتاحة الفرصة للطلاب لتطبيق مفاهيم ونظريات الخدمة الاجتماعية تحت إشراف مدرب مؤهل، بما يسمح للطلاب اكتساب المهارات والخبرات مع المؤسسات المختلفة، وتطوير الكفاءة في الممارسة النفسية والاجتماعية والمجتمع من خلال التدخل والتقييم والتخطيط داخل مؤسسات المجتمع، وقد تشمل العمل مع الأفراد والجماعات والمنظمات والأسر والمجتمعات المحلية.

- نشاط مخطط يهدف إلى وضع الطلاب في المؤسسات التي تقدم الخدمات الإنسانية لممارسة العمل الاجتماعي المهني، وتنمية قدراتهم على بناء ثقافة العمل الاجتماعي المهني وتدريبهم على ممارسة العمل الاجتماعي بما يتضمنه من التطبيق المهني لقيمة العمل ومبادئه وتقنياته.

• ثانياً: أهداف التدريب الميداني

- يمثل التدريب الميداني حجر الزاوية في مجال إعداد الأخصائي الاجتماعي نظراً لكونه يساهم مساهمة فعالة في تنمية الشخصية المهنية للطلاب من خلال تحقيقه عدد من الأهداف التي تتحقق سواء في مجال الخدمة الاجتماعية بوجه عام من جهة، وفي المجال المدرسي بوجه خاص من جهة ثانية، كما يحقق أيضاً عدد من الأهداف تتمثل في ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي من جهة ثالثة.

• وفيما يلي عرض لتلك الأهداف :

- أولاً : يهدف التدريب الميداني عامة إلى تدريب الطلاب على مساعدة الناس على الحصول على خدمات ملموسة؛ من إرشاد وعلاج نفسي واجتماعي مع الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات وتوفير المساعدة أو تحسين الخدمات الاجتماعية والصحية في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، والتفاعل بين كل هذه العوامل.
- ثانياً : يهدف التدريب الميداني في المجال المدرسي بوجه خاص إلى تدريب الطلاب على التعرف على بيئة العمل المناسبة للعمل الاجتماعي للمرشد الطلابي، بحيث يتحقق نتائج أفضل للمستفيدين من الإرشاد داخل المدرسة ، وأيضاً التعرف على دور المرشدين في المساعدة لتقديم أفضل الخدمات التي يمكن في جميع الأوقات، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يجب التأكيد على استعداد المسؤولين في المؤسسات الاجتماعية للمشاركة في هذه العمليات بصورة تؤكد تقديرهم للمسؤوليات الاجتماعية، ومن أجل دعم الممارسات الجيدة للخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات المختلفة في المجتمع.

• ويتحقق هذا الهدف بإتباع عدد من الأهداف الفرعية:

- 1- إعطاء الطلاب والطالبات خبرة في ممارسة العمل الاجتماعي.
- 2- توفير تجربة تعليمية نوعية للطلاب والطالبات.
- 3- توفير الخبرات الميدانية لإعداد الطلاب لممارسة العمل الاجتماعي.
- 4- بناء مهارات الطلاب والطالبات .
- 5- إعداد الطلاب والطالبات ليصبحوا قادرين على التقييم الذاتي والمعرفة وتطوير العاملين الاجتماعيين.
- 6- تزويد الطلاب والطالبات الفرصة لدمج النظرية والقيم والمهارات التي يتطلبها العمل الاجتماعي

- ثالثاً : يهدف التدريب الميداني من جهة ثالثة إلى مساعدة الطلاب على ترجمة الأسلوب النظري إلى أسلوب تطبيقي، وربط الخبرات المباشرة في تدريبهم الميداني على ما حصلوا عليه من استيعاب أكاديمي للمفاهيم بما يؤدي إلى معاونة الطلاب على تكامل الخبرة المهنية لهم وبالتالي يدرك الطلاب بأن دراسة الخدمة الاجتماعية تتطلب الفهم والإحساس ثم العمل.
- وعليه فإن تصميم الخبرة الميدانية لمساعدة الطلاب على تحقيق الأهداف الفرعية التالية:-
- الهدف الأول: إتاحة الفرصة أمام الطلاب اكتساب وترجمة المعارف التي حصلوا عليها إلى ممارسات عملية وتطبيقية واختبار المفاهيم النظرية في ضوء المواقف الواقعية.
- الهدف الثاني: إكساب الطلاب المهارات الفنية للعمل الميداني مثل:-
 - المهارة في تكوين علاقات مهنية ناجحة مع العملاء.
 - المهارة في تصميم البرامج المختلفة.
 - المهارة في تطبيق مبادئ الخدمة الاجتماعية.
 - المهارة في استخدام الموارد البيئية.
 - المهارات القيادية مثل المهارة في قيادة الجماعات وإدارة المناقشات الجماعية.
- الهدف الثالث: إكساب الطلاب الاتجاهات السلوكية التي يجب أن تتصف بها الأخصائية الاجتماعية لضمان نجاحها في عملها مثل:-
 - ضبط المواعيد مع العملاء أو أعضاء الجماعات أو قيادات المجتمع.
 - الجدية في العمل .
 - الصبر في علاقاتها مع العملاء.
- الهدف الرابع: إكساب الطلاب عادات العمل المهني بما يفيدهم في عملهم المهني في المستقبل ومنها:-
 - تحمل المسؤولية واحترام العملاء.
 - الاستفادة من الأشراف.
 - تقبل النقد والاستفادة منه.
 - التدريب على النظام والمظهر الشخصي المناسب والاستخدام الأمثل للوقت.
- الهدف الخامس: إكساب الطلاب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة عن طريق الممارسة الميدانية والنمو المهني والتي من أهم مظاهرها:-
 - القدرة على تطويع النظرية لتناسب التطبيق في الممارسة.
 - القدرة على نقد الذات الشخصية والمهنية.

- المرونة التامة في التعامل مع العملاء.
- اكتساب بعض القيم المهنية مثل التقبل والسرية والأمانة والتواضع والإخلاص في العمل.
- **الهدف السادس: إكساب الطلاب القدرة على القيام بالتسجيل وفقاً للأصول الفنية ومنها:-**
 - تسجيل المقابلات الفردية التي تقوم بها الطالب.
 - تسجيل الاجتماعات الإشرافية الفردية والجماعية.
 - تسجيل اجتماعات الجماعة.
 - إعداد التقارير الدورية والتقارير الختامي للتدريب.
- **الهدف السابع:** تزويد الطلاب بالخبرات الميدانية المرتبطة بالممارسة المهنية والتي ترتبط بعمليات الخدمة الاجتماعية في طرقها سواء ارتبطت تلك الخبرات بعمليات الدراسة ، التشخيص ووضع الخطة والتنفيذ، الاتصال، التسجيل، التقييم، التنسيق، البحث، إلى جانب خبرات عامة مرتبطة بتنظيم المؤتمرات وإعداد وتنفيذ الندوات والرحلات والمعسكرات.
- **الهدف الثامن:** إكساب الطلاب خصائص المواطنة من خلال الأهداف العامة والمشاركة والقدرة على مشاركة الآخرين والتعاون مع الغير والقدرة على القيادة والتبعية والقدرة على تحمل مسؤولية العمل واحترامه واحترام اللوائح والنظم العامة.
- **ثالثاً: عناصر التدريب الميداني**
 - يشمل التدريب على مجموعة من العناصر وهي: الطالب، المؤسسة الاجتماعية، الإشراف، العملية التدريبية، السجلات التدريبية، وسوف يتم توضيح كل منهم على حدة كالتالي:-
- **عناصر التدريب الميداني**
 - (1) **الطالب:** هو الفئة الاجتماعية المستهدفة من التدريب من خلال بذل كل الجهود لتزويده بالمعلومات من خلال الإعداد النظري والتطبيقي وإكسابه مهارات وخبرات الممارسة المهنية في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في مؤسسات المجتمع من جهة ومراعاة ضرورة توافر الاستعداد الشخصي لدى الطلاب من جهة أخرى ، وللطالب مواصفات جسمية ومظهرية وعقلية ومعرفية وانفعالية ونفسية واجتماعية ، كما أن عليه عدد من المهام والمسؤوليات يجب أن يلتزم بها.
 - (2) **المؤسسة الاجتماعية :** تمثل المؤسسات الاجتماعية بالنسبة للأخصائي الاجتماعي الهيئة التي يمارس فيها المهنة ، ومن ثم يصبح دوره تدعيم قيمة المهنية في المؤسسة ، وترتبط كفاءة المؤسسة وفعاليتها في عملية التدريب بمدى استيعاب إدارتها الخدمة الاجتماعية من ناحية وأهمية تدريب طلاب الكلية من ناحية أخرى، وهناك عدد من الشروط لابد أن تتوفر في المؤسسة وعدد من الأدوار يجب عليها القيام بها.
 - (3) **الإشراف:** يمثل الإشراف ركناً أساسياً مهماً، فهو عملية مزدوجة تتم بين مشرفي الكليات ومشرفي المؤسسة الاجتماعية التي يتم فيها التدريب الميداني عن طريق التعاون فيما بينهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية للطلاب ، مما يساعدهم على النمو المهني من خلال ممارسة ميدانية تربط النظرية بالتطبيق في المؤسسات التدريبية وفق خطة تحقق الأهداف التدريبية وفقاً للمستوى الدراسي للطلاب.

٤) **العملية التدريبية** : وتشمل اتباع عدد من الأساليب التدريبية التي تختلف بتنوع مجالات الممارسة، وطبيعة الأعمال، ومحتوى البرنامج التدريبي، وطبيعة المشكلات التي تتعامل معها المؤسسات التدريبية، ونوعية الأعمال والمهام المطلوب إنجازها، لذلك من الضروري استخدام كل الأساليب المتاحة والممكنة في سبيل تحقيق أهداف هذه العملية، كما ينبغي على المشرفين مراعاة الملائمة بين الأسلوب التدريبي وبين قدرات المتدربين على استيعاب عملية التدريب والاستفادة منها.

٥) **سجل التدريب** : يحتوي على الأعمال التي قام بها الطلاب والحالات التي تم مناقشتها مع المشرف/ة أثناء تأدية عمله وذكر الأهداف والنتائج التي استخرجت من الزيارة وبعد ذلك وضع اقتراحات وحلول للحالات والمشكلات التي تواجه الطلاب، مما يساهم في التحسن المستمر في العملية التدريبية.

أسئلة المحاضرة

عرف أو عرفي المصطلحات المهنية التالية :-

- **التدريب الميداني - سجلات التدريب - الإشراف.**

الإجابة النموذجية على السؤال

مفهوم التدريب الميداني : تعددت وجهات النظر حول تعريف التدريب الميداني وسوف نعرض بعضها كما يلي:-

التدريب الميداني هو : عملية الممارسة التي يتم من خلالها إعداد الفرد في أي مجال من المجالات للقيام بأدوار معينة بطريقة أفضل من خلال اكتساب الخبرات والمهارات والمعرفة وتكوين الاتجاهات السليمة نحو المهنة .

أو هو العملية التي تتم في المؤسسات الاجتماعية لتأهيل الطلاب لممارسة المهنة من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف المهنية واكتسابهم المهارات المرتبطة بالمهنة.

أو هو العملية التي تتيح الفرصة لتكوين الشخصية المهنية للطلاب لاكتساب الخبرة العملية بعد الإشراف المهني لاكتشاف القيم والمهارات والاتجاهات وإعطاء الطالب الفرصة لتطبيق ما تعلمه من معارف نظرية باعتباره جزء أساسي لمنهج تعليم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

أو هو العملية التي تهدف إلى مساعدة الطالب على التعرف على ممارسة العمل الاجتماعي في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الخدمات التي تقدمها الدولة من تعليم، والرعاية الصحية، والوكالات المتخصصة، والممارسات التطوعية والهيئات غير الهادفة للربح، وشركات القطاع الخاص.

مفهوم سجل التدريب : يحتوي على الأعمال التي قام بها الطلاب والحالات التي تم مناقشتها مع المشرف/ة أثناء تأدية عمله وذكر الأهداف والنتائج التي استخرجت من الزيارة وبعد ذلك وضع اقتراحات وحلول للحالات والمشكلات التي تواجه الطلاب، مما يساهم في التحسن المستمر في العملية التدريبية.

مفهوم الإشراف: يمثل الإشراف ركناً أساسياً مهماً، فهو عملية مزدوجة تتم بين مشرفي الكليات ومشرفي المؤسسة الاجتماعية التي يتم فيها التدريب الميداني عن طريق التعاون فيما بينهم لتحقيق أهداف العملية التعليمية للطلاب ، مما يساعدهم على النمو المهني من خلال ممارسة ميدانية تربط النظرية بالتطبيق في المؤسسات التدريبية وفق خطة تحقق الأهداف التدريبية وفقاً للمستوى الدراسي للطلاب.